التأصيل لعلم الاجتماع مقاربة في فكر ابن خلدون

أ.ضامر وليد عبد الرحمن

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة حسيبة بن بو علي - الشلف

ملخص:

يتعامل هدا البحث مع موضوع معين وهو العلاقة العلمية بين ما قدمه ابن خلدون في علم الاجتماع . وأسس علم الاجتماع بشكل عام . من خلال مناقشة ثلاثة أبعاد هي البعد المنهجي والبعد التحليلي والبعد النظري، ويتضح من خلال هدا البحث أن الأبعاد الثلاثة موجودة في البناء العلمي لطرح ابن خلدون فيما يخص علم الاجتماع

Abstract:

This research deals with a specific topic. its the relationship between scientific contributed for Ibn Khaldun in sociology. And the foundations of sociology in general. By discussing three dimensions are counting Methodical and analytical dimension and the theoretical dimension, and clear through this research that the three dimensions is exist in the Ibn Khaldun scientific construction of the regarding sociology.

مقدمة :

قد لا يختلف كثير من الباحثين سواء كانوا غربيين أو عرب في أن الفضل في تقدم علم الاجتماع يعود إلى العلامة عبد الرحمن ابن خلدون.وهذا الطرح قائم على أسس موضوعية محورها تأكيد أن تقدم أي علم (وخاصة في العلوم الاجتماعية) قائم على عدة معطيات هي في جوهرها تعبر عن التأصيل لهذا العلم . وان كانت فرضية التأصيل ترتبط بمجوعة أفكار تعبر عن اتجاه فكري لإعادة تفسير الحياة الإنسانية . فان ابن خلدون ذهب عند هذا المستوى إلى ابعد من ذلك التأصيل، وقد لا نكون مبالغون أن قلنا أن ابن خلدون وعلاقته بعلم الاجتماع ترتبط بتأصيل وتأسيس هذا العلم . فان كان التأصيل يرتبط بالطرح الابستمولوجي للعلم فان ابن خلدون احتفظ بالريادة في طرح الإبعاد الفكرية لما اسماه علم العمران. وفي نفس الوقت وضع القواعد العلمية التي تؤسس لدراسة هذا العلم . فان كان الطرح الابستمولجي يرتبط ببناء فكري يحاول إيجاد حدود للعلم الجديد فان التأسيس له سيتطلب في مرحلة لاحقة بناء **منهج البحث** الذي يقوم عليه هذا العلم وطرح المقاربة النظرية التي تؤسس لصياغة القوانين ومن ثم وضع آلية للوصول إلى قانون العلم الجديد (رغم استحالة وضع قانون في العلوم الاجتماعية).

وعند هذا الطرح فإن ابن خلدون قد حقق هذه العناصر بجدارة ففي المستوى الأول وهو **البناء المنهجي** فانه قد رفض المنهج الفلسفي القائم على الاستقراء والذي كان مبنيا على أساس البحث فيما يجب أن يكون عليه الإنسان، معتبرا إياه منهجا صالحا للوعظ والخطابة . وان منهجه قائم على دراسة الواقع كما هو في محاولة تفسيره لفهم الآلية التي تسير بها الأحداث الاجتماعية.

هذا المنهج العلمي الذي اتبعه ابن خلون مازال إلى يومنا الحاضر يعتبر من القواعد العلمية في البحث في علم الاجتماع ، وهو ما ساعده في مستوى أخر من بناء مقاربته النظرية والتي تعرف **بنظرية صراع-البداوة والحضارة**، والتي تعتبر أولى النظريات في علم الاجتماع التي قامت على مفهوم الصراع الاجتماعي بين الفئات المختلفة . والتي استطاع ابن خلدون أن يعيد من خلال استخدام البناء النظري الجديد إلى تفسير آلية نشوء الدولة وخاصة في المجتمعات العربية التي عاصرها . وآلية التغيير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية . اذ حاول ابن خلدون إعادة تفسير ماضي المجتمعات وآلية نشوء الدولة والمجتمع ونهوضها وانحلالها وتفككها، معطيا لمفاهيم مركزية دورها في بناء المجتمع . وخاصة مفهوم العصبية الذي اعتبره عنصرا لقيام المجتمعات في عصره . وربما وإلى حد بعيد ما زال مؤثرا في حياتنا إلى هذه اللحظة.

البناء المنهجي للمقاربة الخلدونية:

إن الأساس الذي يقوم عليه أي علم مهما كانت طبيعته هو المنهج الذي يتبعه في محاولة دراسة الظاهرة التي يتناولها في البحث . ومن هذا المنطلق سنحاول تناول المنهج الذي تبناه ابن خلدون في بحثه وهل هو يحقق التأصيل الذي نسعى إلى تأكيده من خلال تناول العناصر التي أكد عليها أو العناصر التي أضافها وحقق فيها الأصالة . وهذا يتطلب دراسة المناهج التي كانت سائدة في الدراسات في عصر ابن خلدون وموقفه منها

طبيعة المنهاج وموقف ابن خلدون منها:

ابتدأ ابن خلدون مقدمته الشهيرة بتوضيح منهج البحث الذي سيتبعه . وهو عند هذا المستوى حقق واحدا من أهم قواعد البحث في العصر الحديث إذ عرض في بداية مقدمته الإشكاليات التي يتعرض لها الباحثون في مجال التاريخ والمغالطات التي يقعون فيها . عند تناول الأحداث التاريخية وأنهم يقعون دائما تحت تأثير أهوائهم ورغباتهم الذاتية في الكتابة . وقد عرض خلال هذا العرض كثيرا من الأحداث التاريخية التي ابتدأت منذ فترات طويلة تعود إلى النبي موسى وتيه اليهود وما روي من أحداث غير معقولة مرورا إلى الدول العربية قبل الإسلام مثل كندة ومن ثم مرحلة ما بعد الإسلام وظهور الخلافة الأموية والعباسية، وما كان يتداول من أخبار هذه الدول والخرافات التي التصقت بها كنتيجة للافتقار إلى التحليل العلمي لكل فترة[1].

يقول بن خلدون (أن صاحب فن التاريخ يحتاج إلى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأمصار في السير و الأخلاق والنحل والمذاهب وسائر الأحوال والإحاطة بالحاضر من ذلك ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها والمختلف والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وإخبارهم)[2].

كما يقول ابن خلدون (ومن الغلط في التاريخ الذهول عن تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بتبدل الأمصار ومرور الأيام . أن أحوال الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر أنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال الى حال .وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار . فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول)[3].

1. ابن خلدون ، المقدمة ، دار صادر ، بيروت ، 2000، ص 15_27
2. نفس المصدر . ص 28
3. المصدر السابق . ص 29

إن المجال قد لا يسعنا إلى عرض كافة العناصر التي تناولها ابن خلدون في مقدمته إلا أنه يمكن التأكيد على مجموعة من العناصر العلمية في هذا الموضوع .أهما أن قراءة ابن خلدون للتاريخ تعتمد على إقصاء الذات .وهو عند هذا المستوى حقق واحدا من عناصر البحث الاجتماعي الحديث . كما أن دراسة التاريخ يجب أن تخضع لعملية قياس علمية . تتناول الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع ودولة. فبالطريقة التي يتغير فيها الفرد فان التغيير قد يصيب الدول والمجتمعات، فعملية التغيير عملية طبيعية ولا يجب النظر إليها بكثير من الغرابة .

كما أن ابن خلدون أكد على أن الهدف من دراسة الماضي هو من أجل فهم الحاضر وليس من أجل تمجيد الماضي، لقد كانت القراءة الخلدونية للتاريخ عاملا مساعدا كبيرا في تأصيل فلسفة التاريخ والتي تعني دراسة الماضي لمقارنته بالحاضر لوضع تصور لما سيحدث في المستقبل .

إن القراءة الخلدونية لم تأتي بتنظير أو تصور بعيد عن الواقع، إنما حاول دراسة بعض الأحداث وتاريخ الدول وخاصة الإسلامية وإخضاعه للمنهج الذي اتبعه، فعند قراءته لتاريخ الدولة الأموية على سبيل المثال، نظر ابن خلدون إلى الدولة الأموية التي ظهرت في الشام نظرة تختلف عن نظرة أكثر المؤرخين المسلمين إليها إذ أن أغلب المؤرخيين أما كانوا ينظرون أليها بايجابية مطلقة أو سلبية مطلقة، في حين انه نظر إلى الدولة الأموية باعتبارها لا تختلف عن غيرها من الدول . فهي بدأت حسنة ثم أخذت تسوء تدريجيا، إنها كانت قريبة من روح الدين في أول أمرها، ثم انغمس خلفاؤها في الترف جيلا بعد جيل، وكل جيل يأتي منهم يكون أكثر من سلفه في الترف والبعد عن مقتضيات الصلاح، وحتى انتهى الأمر بهم إلى الانهيار، ومثل هذا حدث للدولة العباسية والفاطمية والأيوبية .

يتضح من هذا أن ابن خلدون لا يوافق على قانون الذاتية الذي يقول بان الشيء إذ كان حسنا أو سيئا يبقى على ما كان إلى الأبد، إن الشيء في رأي ابن خلدون قد يكون حسنا ثم ينقلب سيئا، وليس هناك شيء يبقى على حاله الأول أمدا طويلا [1]

أما بالنسبة لأسلوب ومنهج دراسة المجتمع . يقول ابن خلدون عن اللذين بحثوا في القضايا الاجتماعية قبله أنهم كانوا يتبعون منهج الوعظ والخطابة. أي أنهم كانوا يحاولون الإتيان بالأقوال المقنعة في استمالة الجمهور إلى رأي أو صدهم عنه. أو في حملهم على منهاج يكون فيه حفظ النوع وبقاؤه. أما هو فلم يؤلف مقدمته لهذا الغرض أو ذاك فليس همه أن يعظ الجمهور أو يدعوهم إلى إتباع الطريق القويم والأخلاق المحمودة بل

1 . علي الوردي . منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته.دار دجلة والفرات .بيروت .الطبعة الثانية .2010.ص80

كان قصده فيها أن يبحث في طبيعة الحياة الاجتماعية لكي يكتشف القوانين التي تسيطر عليها سواء في ذلك أكانت تلك القوانين جيدة أو سيئة . اذ كان المفكرون يعتقدون بان الواجب يقضي عليهم أن ينصحوا المجتمع لكي يتخلص من واقعه السيئ لا أن يصفوا ذلك الواقع ويكتشفوا قوانينه.في حين أن ابن خلدون كان يرى أن المجتمع لا يمكن علاجه بهذه الطريقة . فالمواعظ المجردة لا تؤثر في الناس لأنهم يسيرون في حياتهم حسبما تقتضيه طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه .

إن المقاربة المنهجية الخلدونية قد تكون حققت الأصالة في استخدام المنهج العلمي في دراسة الظاهرة الاجتماعية والذي يتطلب مجموعة عناصر منها الدراسة الموضوعية للمجتمع القائم على واقعه لا على ما يجب أن يكون، أما العنصر الثاني فيرتبط بالدراسة التاريخية للظاهرة الاجتماعية، وعند هذين المستويين فان ابن خلدون حقق التأصيل المنهجي لعلم الاجتماع بشكله المعاصر .

التحليل الاجتماعي عند ابن خلدون:

يعتقد ابن خلدون أن تاريخ المجتمع البشري يسير في دورات متتابعة من جراء التصارع بين البدو والحضر. فما دام المجتمع منقسما إلى فئتين هما البدو والحضر، وما دام كل من هاتين الفئتين ذات صفات مضادة لصفات الفئة الثانية،فلابد أن يقع الصراع بينهما على وجه من الوجوه. فالبدو لا يستطيعون أن يشهدوا الحضر منعمين بترف المدينة بينما هم قابعون في باديتهم القاحلة أنهم محاربون أقوياء والحضر تجاههم مترفون جبناء، ولابد أن يأتي اليوم الذي يهاجم فيه البدو الشجعان الحضر المترفين ينهبونهم أو يسيطرون عليهم حيث يؤسسون الأسر الحاكمة . ولكن البدو بعد أن يتنعموا بترف الحضارة يبدؤون بالتدرج يفقدون صفاتهم القوية وخشونتهم وعصبيتهم وبهذا تضعف الدولة التي يؤسسونها شيئا فشيئا فيغتنم الفرصة أولئك البدو الذين لا يزالون في البادية محافظين على صفاتهم الأصلية فيهاجون الدولة التي فقدت قوتها ويؤسسون مكانها دولة جديدة . وهكذا يدور تاريخ المجتمع دورة أخرى .

إن الدورة الاجتماعية في رأي ابن خلدون محتومة لا مفر منها . والدول جميعا تخضع لها فليس هنالك دولة تبقى إلى الأبد قوية لا يغلبها غالب. فكل دولة لها عمر كعمر الأفراد تبدأ فيه نشطة مزدهرة ثم تهرم وتموت، وقد تظهر بعض العوامل الطارئة فتعرقل تتابع الدورة الاجتماعية او تطيل عمر أحدى الدول أحيانا . ولكن الدورة على الرغم من ذلك لا تقف ولابد للدولة مهما كانت من نهاية تموت فيها كما يموت الأفراد.[1]

1 . علي الوردي المرجع السابق، ص 78

إن استخدام ابن خلدون لثنائية التقسيم هذه البدو والحضر جعله قريبا جدا من تقسيمات علم الاجتماع المعاصر فالرواد مثل اوكست كونت هربرت سبنسر اميل دوركهايم استخدموا هذه الثنائية في تقسيماتهم فقد قسم كونت المجتمع إلى ثابت ومتحرك وقسمه دوركهايم إلى عضوي وميكانيكي . ان الثنائية تقوم على أساس تقسيم المجتمع بناء على صفاته الاجتماعية وهو ما قام به ابن خلدون حيث ميز المجتمع البدوي عن الحضري من خلال بعض الصفات أهمها:

القدم الزمني

إن البدو أقدم من الحضر وسابق عليه وان البادية أصل العمران والأمصار مدد لها . وان البدو أصل الحضر ومتقدم عليه .

نوع الحاجة

البدو هم المقتصرون على الضروري في أحوالهم العاجزون عما فوقه وان الحضر المتنعمون بحاجات الترف والكمال في أحوالهم وعوائدهم ولاشك في أن الضروري أقدم من الكمالي وسابق عليه وأن الضروري أصل والكمالي فرع ناشئ فالبدو أصل للمدن والحضر سابق عليها لأن أول مطالب الإنسان الضروري ولا ينتهي إلى الكمال والترف ألا أذا كان من الضروري حاصلا فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة.

الطبيعة البشرية:

إن أهل البدو اقرب إلى الخير من أهل الحضر وسببه أن النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت مهيأة لقبول ما يرد عليها أو ينطبع فيها من خير أو شر،فأهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف والإقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها وقد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه بقدر ما حصل لهم من ذلك حتى لقد ذهبت عنهم مذاهب الحشمة في أحوالهم.

الدفاع عن النفس :

إن أهل البدو اقرب إلى الشجاعة من أهل الحضر والسبب في ذلك أن أهل الحضر القوا جنوبهم على مهاد الراحة وانغمسوا في النعيم والترف ووكلوا أمرهم في الدفاع عن أحوالهم وأنفسهم إلى واليهم والحاكم الذي يوكلهم والحامية التي تولت حراستهم واستناموا إلى الأسوار التي تحوطهم والحرز الذي يحول دونهم[1]

1 .معن خليل عمر،انشطار المصطلح الاجتماعي ،بغداد . 1990. ص138

لقد نوه ابن خلدون إلى الفوارق الثقافية القائمة بين البدو والحضر، ولم يدرس هذين الكيانين الاجتماعيين في وضعهما الثابت . لان التحرك او التغيير هو الصفة الإنسانية أو ما يميز الإنسان .

إن تلك المقارنة لابن خلدون توضح لنا عنصرا مهما ألا وهو أنه لا يمكننا دراسة المجتمع البدوي دون الاستناد إلى الحضر وان حدثت دراسة لكل فئة على انفراد فان ذلك سيؤدي إلى نتائج زائفة . فالكل مرتبط عند ابن خلدون ، ولا يمكن إدراك ذلك الكل إدراكا جيدا إلا إذ كان محللا تحليلا ديناميا عميقا[1].

إن ابرز ما يمكن ملاحظته من التحليل الخلدوني . انه جاء محققا تأصيلا عند مستويين مهمين قد يعتبران الأساس في علم الاجتماع المعاصر . ألا وهما التحليل المبني على أسس منهجية علمية . ويلاحظ عند هذا المستوى أن ابن خلدون استخدم أسلوبا للتحليل الوصفي وهو في نفس الوقت استعان بالمناهج الأخرى ولو بشكل جزئي، أما العنصر الثاني فيتعلق ببنية التحليل العلمي والتي كانت دقيقة في وصف الجماعات الاجتماعية كانعكاس لطبيعة المنهج الذي استخدمه .

المقاربة النظرية لابن خلدون :

نظرية صراع الحضارة والبداوة (العصبية والدولة):

إن المقارنة بين مدرسة أبن خلدون وبين سائر المدارس الاجتماعية الحديثة نلاحظ فرقا له أهميته. فقد كان محور النظرية الخلدونية يدور حول الصراع بين البداوة والحضارة.إذ أن هنالك صراع طويل قلما نجد ما يمثله في موضوع المجتمع ألسكوني والحركي .حسب مفهومه الحديث،فلم يحدث في التاريخ أن هاجم الريفيون أو البدائيون أحدى الحضارات المجاورة وأسسوا فيها دولة. وإذا كان مثل هذا حدث في بعض الفترات الشاذة فهو لم ينتج من الظواهر الاجتماعية مثلما رأيناه في صراع البداوة والحضارة .

ان مقومات المجتمع البدوي الذي تأهله الى ذلك تقوم على عنصر أساسي يعود الفضل في اكتشافه الى ابن خلدون ألا وهو **العصبية** .

وكلمة العصبية كلمة عربية أصيلة مشتقة من لفظ عصب الذي يعني حرفيا ربط وتجمع شد .أحاط واجتمع(2) .ذكرت في القران الكريم في صورة يوسف . في قوله تعالى أن اكله الذئب ونحن عصبة

1 .عبد الغني مغربي ،الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون،ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين.المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر،1986.ص121

2 .عبد الغني مغربي ،الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون.مرجع سابق . ص 145

ومفهوم العصبية يعتبر مفهوما مركزيا في النظرية الخلدونية، إن أهمية هذا المفهوم تكمن في انه يعطي تفسيرا علميا لبنية وتميز المجتمع البدوي وما يميزه عن البيئات الاجتماعية الأخرى . والعصبية عند ابن خلدون تعني رابطة اجتماعية تتكون من عنصرين الأول علاقة بيولوجية (رابطة النسب أو القرابة) والعنصر الثاني التحدي المشترك فالفرد في المجتمع البدوي يعيش حالة من الصراع مع البيئة الجغرافية بما تمثله الصحراء من تحدي بيئي هو في نفس الوقت يمثل التحدي الاقتصادي. حالة الصراع هذه تدعو الفرد البدوي إلى التكاثف مع الأفراد الأقرب عند مستوى التحدي نفسه وفي هذه المرحلة تظهر رابطة النسب لتعدم هذه الحاجة الى التكاثف ، وهو ما يتطلب ان تكون المجموعة البدوية متماسكة الى ابعد الحدود. فالفرد والعائلة البدوية لا تستطيع العيش بمفردها في الصحراء . مثلما يحدث في المجتمع الحضري، وإن تضرر جزء من الجماعة البدوية يعني تضرر المجموعة كاملة، وعلية فالعصبية هي الرابطة التي تجعل المجتمع البدوي متماسكا. أن أهمية هذا المفهوم تكمن في أن النظرية الخلدونية وصراع البداوة والحضارة يدور حول هذا المفهوم، والذي يعد مفهوما بدويا.

أما المفهوم الثاني الذي استخدمه ابن خلدون فهو الدولة . وقد أشارإليه بعدة معاني مثل الحضر والمدينة وغيرها من المعاني، وقد وصف نشوء الدولة والمراحل التي تمر بـها. وشبهها بحياة الإنسان.

وقد قدر عمر الدولة بمائة وعشرون عام تتكون من ثلاثة أجيال كل جيل يتراوح بحدود 40 عاما.هذه الأجيال الثلاثة تشبه حياة الإنسان إذ يبدأ في مرحلة الطفولة ثم الشباب والشيخوخة . [1]

علاقة العصبية والدولة :

إن العلاقة بين الدولة والعصبية لدى ابن خلدون علاقة جدلية فكلما كانت العصبية موجودة في الدولة كلما كانت الدولة قوية وكلما ضعفت العصبية ضعفت الدولة .هذه العصبية تمر لدى ابن خلدون بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى: تتمثل بمهاجمة البدو للحضر والقضاء عليه. وتشكيل المدينة الجديدة .في هده المرحلة تكون العصبية في الدولة في أقوى درجاتها فسكان البدو. مازالوا بطبائعهم الأولى وعلاقتهم مازالت متماسكة وعصبيتهم قوية

1.محمد عابد الجابري، فكر العصبية والدولة.مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت. 1999. ص250.200

المرحلة الثانية: هي مرحلة نشوء الدولة في هذه المرحلة تنحسر العصبية عند الفئة الحاكمة فقط . إذ أن العصبية بشكلها الأول تبدأ بالانحسار بسبب تعقد حياة المدينة وتشعبها و يبدأ البدو بامتهان مهن الحضر وتبدأ الحرف في الظهور . وتتحول علاقة الفرد بالمجموعة إلى علاقة اقتصادية . إذ لا يتطلب من الفرد توفير الحماية لنفسه.فالدولة تقوم بذلك. وهو ما يعني ان التحدي المشترك الذي كان يسود في البيئة البدوية قد انحسر ، وهو ما يؤدي الى انحسار العصبية.

المرحلة الثالثة: وتتمثل في مرحلة هرم الدولة وشيخوختها اذ يبدأ الضعف يظهر في كافة مفاصلها وهو ما يؤهل لبدء تفككها كنتيجة لانغماس إفرادها في حياة الترف، في هذه المرحلة تكون المدينة أو الدولة في أكثر مراحلها ضعفا، مما يؤهل البدو للانقضاض عليها واحتلالها وإعادة دورة الدولة من جديد [1] .

خـــاتمـــة

إن الصفحات القليلة الأنفة وإن كانت أصغر بكثير من عرض أفكار ابن خلدون إلا أنها كانت محاولة لعرض بعض الجوانب التي نرى بأنها تحقق الفكرة التي كنا نسعى إلى تأكيدها وهي فكرة الإبداع عند عبد الرحمن ابن خلدون في تأصيل فكر علم الاجتماع وتحقيق الريادة فيه. هذه الريادة تتوضح من خلال المنهج الذي اتبعه وحقق فيه الأصالة من حيث الاستخدام . وهذا المنهج هو الذي قاده إلى أسلوب التحليل الذي تبناه، وقاده في مرحلة لاحقة إلى بناء مقاربته النظرية والتي تعرف بنظرية صراع البداوة والحـضارة.

هذه العناصر الثلاث تحقق الأصالة في إبداع علم العمران كما اسماه ابن خلدون وعلم الاجتماع كما أسماه الغرب.

1. نفس المرجع

قائمة المراجع :

1. بن خلدون ، المقدمة ، دار صادر ، بيروت ، 2000، ص 15_27
2. .نفس المصدر . ص 28
3. المصدر السابق . ص 29
4. على الوردي . منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته.دار دجلة والفرات بيروت الطبعة الثانية .2010.ص80|
5. علي الوردي المرجع السابق، ص 78
6. معن خليل عمر،انشطار المصطلح الاجتماعي ،بغداد . 1990. ص138
7. عبد الغني مغربي ،الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون،ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين.المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر،1986.ص121
8. عبد الغني مغربي ،الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون.مرجع سابق . ص 145
9. محمد عابد الجابري، فكر العصبية والدولة.مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت. 1999.ص200.250
10. نفس المرجع.